



الدافعية للإنجاز



إعداد: أ.د هند خالد الخليفة

أستاذ دكتور علم الاجتماع
كلية الآداب بجامعة الملك سعود

١٤٤١هـ



الداعية للإنجاز: تشير داعية الإنجاز إلى استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق، والاقتراب من النجاح، والرغبة في الأداء الجيد، والمثابرة، والتحلي بالصعوبات، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن التغلب على الصعوبات (الغامدي: 2009). كما أنها حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات، ومواجهة التحديات الصعبة، والتفاني في العمل، والمثابرة المستمرة. في ضوء ذلك فإن الأفراد يتفاوتون في إمكانياتهم نحو الاستمرار، أو المواصلة في بذل الجهد، ومقاومة العقبات، أو المشكلات التي تواجههم من أجل تحقيق الهدف. وتعرف على أنها منظومة متعددة الأبعاد، تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز، وتحدد طبيعته، ووجهته، وشدة، ومدته؛ بهدف الإنجاز المميز للأهداف. من أهم أبعاد هذه المنظومة: الشعور بالمسؤولية - المثابرة - تقدير الوقت - الطموح لمستوى أعلى - التوجّه المستمر نحو



العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز

العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز متعددة، منها:

العوامل الاجتماعية، التي تعرّف على أنها جملة الحقائق والخبرات التي يعيشها الفرد بوجوده في مجتمع معين، وتأثر على شخصيته، وسلوكه، وأسلوب معيشته، كالدين، والعرق، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية. ويمكن وصف بعضها بالعوامل المرتبطة بالعلاقات والأدوار كما تعددت ثقافة المجتمع وبنائه، والتي تشكل من خلالها علاقة الفرد بأسرته، ومجتمعه، والدور المتوقع منه.

العوامل الاقتصادية: تعرّف على أنها شكل الإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك، ونظام الملكية السائد في المجتمع، والتصنيع. وتتأثر البنية الاجتماعية بدرجة كبيرة بالعوامل الاقتصادية، من حيث تشكيل الحياة الاجتماعية، وال العلاقات بين الأفراد، والجماعات (الغريب، 2010: 63). كما يمكن أن يكون للعوامل الاقتصادية تأثير كبير على دافعية الإنجاز، من ذلك: مستوى دخل الأسرة - فرص العمل - فرص الترقية - مناسبة الرواتب - الحوافز المادية - القيم المادية - غلاء المعيشة - النزعة الاستهلاكية.





العوامل الذاتية: يشير مفهوم الذات إلى مجموعة من الأفكار، والمشاعر، والاتجاهات المدركة التي يكونها الفرد حول نفسه نتيجة خبراته الشخصية، والاجتماعية، التي تتعكس على سلوكه وتصرفاته، ونظرته إلى نفسه، ونظرة الناس له.ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الذات مفهوم افتراضي مدرك يتشكل من خلال المتغيرات البيئية الكثيرة التي يؤثر كل منها على الآخر، ولا يمكن فصلها عن بعضها. وهذا فإن مفهوم الذات محدد بالسلوك، وينبعق عن الخبرة الاجتماعية، وينظر إليه كجزء يؤثر، ويتأثر بالبيئة الاجتماعية ويؤثر على دافعية الإنجاز لدى الفرد (الغامدي، 2009 :53).



تصور ميهر للداعية للإنجاز في علاقتها بالثقافة:

بدأ الاهتمام بأثر الثقافة على الداعية للإنجاز منذ بداية بحوث ماكليلاند، إلا أن "ميهر" (Maehr, 1974) يرى أنه لم يعط السياق الذي يحدث فيه الإنجاز اهتماماً كافياً، وركز أكثر على العوامل الشخصية. وفي ضوء ذلك صاغ ميهر تصوراً نظرياً لدراسة الداعية للإنجاز في علاقتها بالثقافة، وأوضح أن هذا التصور يعد امتداداً لما أثارته دراسات اللغويات والمعرفة من افتراضات حول أثر الدرمان الثقافي على النمو الفكري لدى بعض الجماعات.



كما قدم ميهير إطار عمل للدراسة الثقافية المقارنة للدافعية، مؤكداً على أهمية ظروف السياق في إثارة وتنشيط الدافعية للإنجاز. ووضح أنه على الرغم من أهمية العوامل الداخلية مثل الحاجات، والحوافز في إثارة السلوك، إلا أنها يجب أن نركز على دراسة السلوك كمؤشر للدافعية. وقدم ميهير استراتيجيات لدراسة الدافعية في إطار ثقافي، ووضح أنها متداخلة ومترابطة، ولا يمكن الاعتماد على واحدة فقط. وتمحورت هذه الاستراتيجيات حول ثلاثة عناصر أساسية هي: الثقافة - الشخصية - الدافعية، مقدماً بذلك تصوراً كاملاً لدافعية الإنجاز حيث يقام التعليم الاجتماعي بدور مهم في خلق وتكوين الاستعدادات الشخصية في إطار ثقافة معينة، وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان معرفة الشخصية في إطار الثقافة التي توجد فيها. كما يفترض أن التعليم الاجتماعي الذي يحدث في ثقافة ما يؤدي إلى وجود استعدادات فعلية في شخصية الفرد، وتؤدي هذه الاستعدادات إلى سلوك دافعي من خلال الاعتماد على الموقف أو السياق (خليفة، 2000: 172-176).

الغريب، عبدالعزيز. التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، الرياض، 2010.

خليفة، عبد اللطيف. الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، 2000.

خليفة، هند. العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز لدى الشباب السعودي: دراسة على خريجي الجامعات وطلبة الدراسات العليا.

مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين (2017)

الغامدي، غرم الله. التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة و جدة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، 2009.

Maehr, M.L., Culture and Achievement Motivation,
American psychologist, 896-887 ,29 ,1974.

Kats, I., Henchy, T. & Allen, H., Effects of Race of Tester,
Approval- Disapproval, and Need on Negro children's
Learning, Journal of Personality and Social Psychology,
42-38 ,8 ,1968.

